مجلة آفاق علمية ISSN: 1112-9336
المجلد: 12 العدد: 05 السنة 2020 ص 619 - 637

تاريخ الإرسال: 2020/01/20 تاريخ المراجعة: 2020/09/21
تاريخ النشر : 2020/11/03

المقاولة النسوية ...الواقع والتحديات -الجزائر نموذجا-

Women Entrepreneurship ... Reality and Challenge The case of Algeria-

طالب دكتوراه حبالي عبد المجيد[1]، د معاريف محمد[2]
جامعة سعيدة (الجزائر)، [1]hebaliabdelmadjid@gmail.com
الإيميل المهني: hebali.abdelmadjid@univ-said.dz
جامعة سعيدة (الجزائر)، [2]mohamedmarif@yahoo.com

الملخص:

تحاول هذه الورقة تشخيص واقع المقاولة النسوية في الجزائر والتحديات التي تواجهها مع اظهار مدى اقبال المرأة المقاولة على اجهزة الدعم. خلصت الدراسة أن نسبة مشاركة المرأة في النشاط المقاولاتي تبقى ضعيفة رغم السياسات الداعمة لها، كما أشارت نتائج أن هذه الاخيرة تتجه بقوة نحو القرض المصغر نظرا لقيمته المالية الصغيرة و قلة نسبة المخاطرة.

الكلمات المفتاحية: المرأة ،المقاولاتية، التحديات،أجهزة الدعم، الجزائر.

Abstract:

In this paper we discussed the most important developments of women entrepreneurship and the challenges facing women entrepreneurs in Algeria. This study concluded that the high proportion of women entrepreneurs in particular through the mechanisms adopted by the State, but did not live up to the desired level of them. The study also noted that women entrepreneurship strongly moving towards getting the loan

because of the small micro-financial value and the lack of risk ratio.

Keywords: Women, entrepreneurs ,chalenge , Algeria

المؤلف المرسل: حبالي عبد المجيد، HEBALIABDELMADJID@GMAIL.COM

1. مقدمة:

تطور الاهتمام بالمقاولة النسوية في البلدان المتقدمة منذ بداية الثمانينيات.[1] حيث ارتفع عدد المؤسسات التي تديرها النساء بشكل مطرد، فأصبحت المرأة في الوقت الحاضر تملك ثلث الشركات في العالم ، و يرتبط دورها في الاقتصاد ارتباطا مباشرا بتنمية الأمم.[2] اذ يعد الاستثمار فيها احد اكثر الوسائل فعالية لتحقيق المساواة وتعزيز النمو الاقتصادي باعتبارها مصدرا حقيقيا للثروة و خلق القيمة و توليد فرص عمل وتقديم الحلول المختلفة سواء في مجال التسيير أو التنظيم والاستفادة من الفرص الاقتصادية .[3] كما ان المقاولاتية بصفة عامة و خاصة النسوية تعتبر اللبنة الاساسية في بناء الدول .[4]إلا أن دورها في الدول النامية يبقى محدودا.[5]

يعد الاهتمام بالتمكين الاقتصادي للمرأة من أولويات السياسة الحكومية في الجزائر وهذا ما انعكس على ارتفاع مؤشر مشاركة المرأةIPF ، و رغم ذلك يبقى دورها في المجال المقاولاتي ضئيل نسبيا إذا ما قارناه بالدول الأخرى حسب ما ظهر في آخر الإحصائيات الصادرة عن المرصد العالمي للمقاولاتية .[6]

من خلال ما سبق يمكن طرح **الاشكالية التالية** : ما هو واقع المرأة المقاولة في الجزائر ؟.

1.الأدبيات والمرجعيات السابقة: دراسة (Khan و Ghosh، 2003) حول واقع المقاولة النسوية في عمان والخطة التي اعتمدتها الدولة بالشراكة مع مجلس التعاون الخليجي من اجل ترقية المراة في مجال العمل الحر، حيث أبانت نتائج الدراسة أهمية التعليم والتدريب في تطوير قدرات المراة المقاولة، كما اشارت إلى دور المحوري لصندوق تطوير مشاريع الشباب وبرنامج Sanad في تمويل المشاريع النسوية حيث بلغت نسبة النساء في هذا البرنامج لوحده 37٪ من المجموع الكلي و ختمت الدراسة أن النساء في عمان تعاني بعض المعوقات كغياب الشبكات ونقص الخبرة.[7]

قام (Ahmed و Islam، 2016) بدراسة ميدانية للبحث في العوامل التي تؤدي الى خلق النشاط المقاولاتي النسوي في بنغلادش ونموه، توصلت الدراسة الى ان هناك عوامل بيئية (التمويل ،التسويق) وعوامل شخصية اساسية تؤثر على المقاولة النسوية الا ان عدم وجود حاضنات اعمال ومعاهد و غياب المهارات اثر سلبا على تطور المقاولة النسوية في هذا البلد.[8]

أما دراسة (Loveline، A، و Karubi، 2014) التي حاول من خلالها اظهار التحديات التي تواجه المرأة المقاولة الماليزية صاحبة المؤسسات الصغيرة في مجال الخدمات والتجارة بالتجزئة وجدت ان المرأة المقاولة تواجه المنافسة الشديدة وكذا المسؤولية الاسرية وعدم القدرة على توظيف اليد العاملة المؤهلة خاصة في مجال الخدمات وغياب الثقة بين الموردين واوصت الدراسة بتكوين جمعية النساء المقاولات وتشجيع المنتوج المحلي وكذا فتح مراكز لتكوين اليد العاملة .[9]

تطرقت دراسة (Ouadah Rebrab, 2015) الى دور وكالة (ANSEJ) في دعم المرأة المقاولة الجزائرية،وتبين ان معظم اللواتي استفدن من الجهاز يمتلكن مستوى تعليم ابتدائي وبسن يتراوح بين 25–35 سنة، مع غياب اصحاب الشهادات الجامعية والفئات العمرية الاخرى ،كما كان هناك تفاوت في توزيع المشاريع بين

الولايات اذ حازت الولايات الكبرى الساحلية على اغلبية المشاريع. وأوصت الدراسة بتشجيع البحث العلمي خاصة في مجال المقاولاتية النسوية وتوجيه الدعم لجميع شرائح المجتمع.[10]

أظهرت النتائج لدراسة (Ambepitiya, 2016) حول دور المرأة المقاولة في التنمية المستدامة في الدول النامية(الهند،سيريلانكا، مالديف، نيجيريا)، أن للمرأة المقاولة دور الإيجابي على الاقتصاد والتنمية و أنها المفتاح الدول النامية في تشجيع الممارسات المستدامة في مجال الأعمال التجارية و الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.[11]

1. أهمية الاقتصادية للمقاولة النسوية :

ينظر (Halladay Jeanne 2002) للمرأة المقاولة " على انها المرأة التي تتجه نحو العمل لحسابها الخاص، وتقوم بتنظيم وإدارة مواردها الخاصة وتحمل المخاطر المالية أملا في تحقيق الربح " أما Bizo فقد عرف المقاولة النسوية بأنها " العملية التي من خلالها تقوم امرأة أو جمع من النساء بإنشاء واستغلال الموارد الاقتصادية والاجتماعية بما في ذلك المادية والمالية بطريقة منظمة لتوفير السلع و الخدمات للسوق (العملاء) لتحقيق الربح.[12]

مع مرور الوقت تطور دور و تأثير المرأة المقاولة في مختلف مناطق العالم، فقد أظهرت الإحصائيات أن 40٪ من الشركات في البلدان النامية مملوكة وتديرها نساء، سواء كانت في مؤسسات صغيرة أو متوسطة ، أو في القطاعات الغير الرسمية، فالنشاط المقاولاتي للمرأة ليس مجرد وسيلة للبقاء و تجنب البطالة ، بل هناك اقرار بأن الشركات التي تقودها النساء يمكن أن تساهم في تحقيق النمو والتنمية البشرية والرفاه العام [13].

حسب المرصد العالمي للمقاولاتية GEM يوجد حوالي 163 مليون إمرأة مقاولة قد بدأت فعلا في ادارة مشاريعها و 98 مليون اخرى بصدد الانشاء [14]. ويتوقع أن تخلق المقاولاتية النسوية ما يقارب 72 مليون منصب عمل، كما حققت هذه الاخيرة تقدما ملحوظا في معدلات الابتكار . و تقوم النساء بإعادة استثمار 90 سنتا من كل دولار إضافي للدخل في "الراس المال البشري" التعليم، والصحة، والتغذية مقارنة بـ 30–40٪ لدى الرجال.[15]

أيضا في دراسة المرصد العالمي للمقاولاتية حول دور المرأة المقاولة في الابتكار والتوظيف في 67 دولة، بينت النتائج أن للمقاولاتية النسوية أثر ايجابي وقوي على الابتكار و زيادة معدلات التوظيف و السعي للوصول إلى الأسواق العالمية[16].

في الولايات المتحدة وكندا، 30 % من جميع الشركات الصغيرة مملوكة للنساء، ومن المتوقع أن تصل حصة النساء إلى ما يقارب 50 % من الشركات الصغيرة.[17]

تملك المرأة المقاولة ما يقارب 8 مليون شركة، تمثل 1.2 تريليون $ من الناتج المحلي الإجمالي في الولايات المتحدة. تشير بعض الدراسات أن التقليل من الحواجز التي تحول دون مشاركة المرأة في الاقتصاد ستزيد من إجمالي الناتج المحلي للولايات المتحدة الأمريكية بنسبة 9 ٪ ، والناتج المحلي الإجمالي لأوروبا بنسبة 13 ٪ والناتج المحلي الإجمالي لليابان بنسبة 16 ٪. [18]

حسب تقرير منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية تتذيل مناطق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ترتيب مؤشر عمالة المرأة و المقاولة النسوية في العالم إذ يبلغ 24 ٪ مقارنة بأكثر من 60 ٪ في المتوسط في بلاد منظمة التعاون الاقتصادي. كما يمكننا القول أن منطقة الشرق الأوسط و شمال أفريقيا تتميز بأكبر فجوة بين الجنسين في مجال ممارسة الأعمال، إذ تمثل المرأة 12 ٪مقارنة ب 31 ٪ للرجال .[19]

في زامبيا، بعد دراسة عينة من 118 امرأة تمتلك 144 مؤسسة (بعض النساء يملكن أكثر من مؤسسة) أظهرت النتائج أن تلك المؤسسات تشغل 1013 شخص، منهم 973 عامل دائم، أي بنسبة 2.8 موظف دائم في كل مؤسسة .اما في تترانيا، تم استجواب 128 امرأة مقاولة، تشغل 752 شخص أي بمعدل 9.8 عامل بكل مؤسس؛[20].وعلاوة على ذلك، أشارت الدراسات التجريبية أن للمرأة المقاولة دور أساسي في الحد من الفقر مثل تجربة بنك القرية في بنجلاديش وقد ركز هذا البنك بشكل رئيس على النساء من خلال تحفيزهم على العمل المقاولاتي، وكانت النتائج جد ايجابية ليس على النساء فقط بل امتد على المجتمع .[21]

يقول تايزو نيشيكاوا، نائب المدير العام لليونيدو (UNIDO) بمناسبة اليوم العالمي للمرأة 2012 " النساء الريفيات أطراف نشيطة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية . إذ يؤدين أدوارا بالغة الأهمية، فهن يضمن الأمن الغذائي والتغذي ويقضين على الفقر الريفي ويحسن رفاهية أسرهن وما زلن يواجهن مع ذلك تحديات خطيرة" .[22]

2. الدراسة الميدانية:

1.4 واقع المقاولة النسوية في الجزائر:

إن تطور الدور السياسي و الاقتصادي للمرأة في الجزائر فتح لها مجال أمام عالم المقاولاتية وانتقالها من امرأة ماكثة بالبيت إلى امرأة مقاولة صاحبة مشروع .[23] ورغم ذلك تبقى نسبة مشاركتها ضئيلة مقارنة مع الدول الأخرى ، وهذا راجع إلى العوامل البيئية (الثقافة، التمويل، القوانين، مؤسسات) والعوامل الشخصية التي تقف حاجزا أمام الرغبة المقاولاتية للمرأة الجزائرية.[24]

وهذا ما جعل الدولة تسعى جاهدة لدمج المرأة في النشاط الاقتصادي ونشر روح المقاولة النسوية، فعمدت إلى إنشاء هياكل دعم ومرافقة ANSEJ, ANGEM,

(CNAC,ANDI) والتي ساهمت في تمويل العديد من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة [25].

حسب آخر الإحصائيات الصادرة عن مركز السجل التجاري الوطني وصل عدد النساء المسجلات ضمن المركز حوالي 141927 امرأة مقاولة منها 131621 كأشخاص طبيعين أي 7.7 % من مجموع الوطني للأشخاص الطبيعيين و 10306 مسيرات شركات ما يعادل 6% من مجموع الوطني لأشخاص المعنويين، بزيادة تقارب 30 % عن سنة 2010 حيث كان عدد المقاولات النسوية في تلك الفترة ما يقارب 110790 [26].

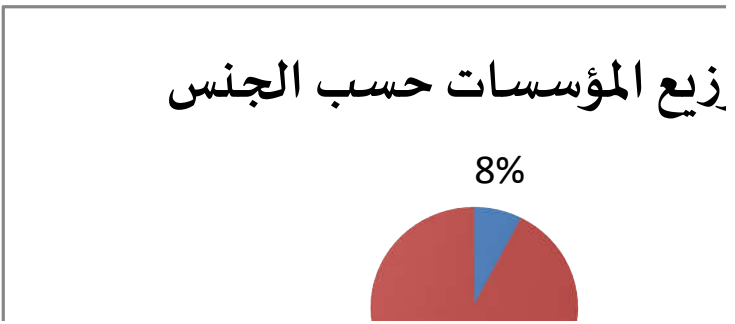

المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على بيانات (مركز السجل التجاري الوطني، 2016)

نلاحظ من الجدول أن مشاركة المرأة في النشاط المقاولاتي لا تزال ضعيفة و دون المستوى مقارنة بالرجال حيث لم تتعدى نسبة النساء المقاولات 8 % كما هو مبين في الشكل أعلاه .

الجدول1: إنشاء المؤسسات

الفئات العمرية	الرجال	النساء	المجموع	النسبة
19-18	1040	51	1091	%0.1
28-20	173890	7174	181064	%10.50
38-29	562420	28316	590736	%34.4
48-39	461813	34573	496386	%28.9
58-49	233043	30249	263292	%15.3
68-59	99216	16986	116202	%6.8
69 فمافوق	54339	14272	68611	%4
المجموع	1585761	131621	1717382	%100
النسبة	%92.3	%7.7	%100	

المصدر : (مركز السجل التجاري الوطني، 2016)

يمكن تفسير ضعف نسبة مشاركة النساء في الفئة العمرية أقل من 30 سنة إلى كون النشاط المقاولاتي حديث نسبيا بالنسبة لهذه الفئة وهذه الأخيرة ترغب في إنهاء الدراسة و التوجه نحو الوظيفة، كما تؤدي العوامل الشخصية (الخوف من الفشل و نقص الثقة) إلى عزوف المرأة عن التوجه نحو إنشاء مشاريع والقيام بالمبادرات.

تسجل أعلى نسبة للمرأة المقاولة في الفئة 29-38 سنة بحوالي 35%، تليها الفئة من 39-48 سنة بنسبة 29% ، في حين أن النسبة الإجمالية للمقاولاتية النسوية لا تمثل سوى 7.7 % من المجموع الكلي لأصحاب المؤسسات. ويمكن تفسير تدني نسبة مشاركة النساء في النشاط المقاولاتي مقارنة بالرجال لعدة أسباب كصعوبة التعامل مع الآخرين (الرجال) و عدم تقبل المجتمع لهذه المهنة ، بالإضافة إلى صعوبة الحصول على سلع وتسويقها.

2.4 الهيئات الداعمة للمقاولة النسوية:

– **الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ** :تعتبر الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب من أهم الهيئات الداعمة للنشاط المقاولاتي على المستوى الوطني بصفة عامة والمحلي بصفة خاصة،إذ لا تفرق بين جنس صاحب المشروع و هدفها دعم و مرافقة رواد الأعمال الشباب .

الجدول 2 : عدد المشاريع الممولة لصالح المرأة خلال فترة 1998-2017

	عدد المشاريع	النساء	النسبة
1998إلى2010	140503	18375	13%
2011	42832	2951	7%
2012	65812	4477	7%
2013	43039	3526	8%
2014	40856	3665	9%
2015	23676	2645	11%
2016	11262	1550	14%
المجموع	367980	37189	%10

المصدر: (الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، 2016)

شهدت المشاريع الممولة لصالح المرأة زيادة ملحوظة من متوسط قدره 7٪ خلال الفترة (2010-2013) إلى 9٪ في عام 2014، و 11٪ في عام 2015 و 14٪ خلال العام 2016 و رغم هذا الارتفاع إلا أن نسبة إقبال المرأة على نشاط المقاولاتي تبقى محتشمة مقارنة بالذكور رغم جهود الدولة و التسهيلات التي تمنحها لها بالإنصاف مع الرجل في عملية إنشاء و الإستفادة من القروض.

الجدول 3 : عدد المشاريع حسب الجنس والقطاع لغاية 2017.

قطاعات النشاط	المشاريع الممولة	الرجال	النساء	النسبة النساء
الزراعة	52367	49951	2416	5%
الصناعات التقليدية	42513	35258	7255	17%
البناء و الاشغال العمومية	31864	31172	692	2%
الري	541	517	24	4%
الصناعة	23915	20528	3387	14%
الصيانة	9081	8929	153	2%
الصيد البحري	1119	1103	16	1%
أعمال حرة	9198	5135	4063	44%
الخدمات	104947	87889	17058	16%
نقل التبريد	13385	12996	389	3%
نقل البضائع	56530	55821	709	1%
نقل المسافرين	18985	18504	481	3%
المجموع	364445	327802	36643	10%

المصدر: (وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية، 2016)

– **الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC:** تم إنشاءه سنة 1994 يعمل على "تخفيف" الآثار الاجتماعية المتعاقبة الناجمة عن تسريح العمال الأجراء في القطاع الاقتصادي وفقا لمخطط التعديل الهيكلي ومنذ نشأة الصندوق إلى غاية 2016/6/30 ،قام بتمويل 36643 مشروع صغير، منها 3533 مشروع لمقاولة نسائية والباقي لرجال. أي بنسبة المقاولة لا تتعدى 10 %من إجمالي عدد المشاريع المستحدثة من الصندوق، و رغم أن هذه النسبة شهدت ارتفاعا ملحوظا مقارنة بسنة حيث كانت تقدر نسبتها بمتوسط 7.23 %.[27]

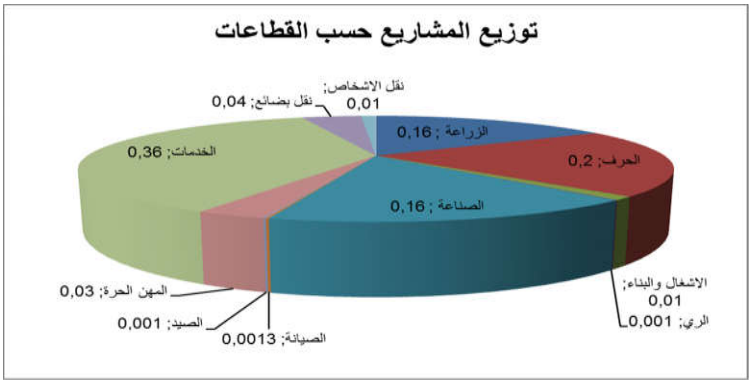

المصدر: وزارة الصناعة Bulletin PME N°33 : novembre 2018

يلاحظ من الشكل ان المرأة المقاولة تتجه بقوة نحو قطاع الخدمات الذي يسيطر على اكبر حصة من المشاريع بنسبة 37% لتنوع و حيوية هذ القطاع،يليه قطاع الحرف بنسبة 21% نظرا لتوافق و تلاؤم هذا من النشاط مع طبيعة المرأة خاصة الريفية ، كما شهد القطاع الصناعي و الزراعي تطورا 17%،16% على التوالي مقارنة بالسنوات الماضية والتي لم تكن تتعدى 10% في اغلب الأحوال .

–**الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM:**تعمل هذه الهيئة على تقديم قروض صغيرة إلى فئات اجتماعية واسعة خاصة لأصحاب الدخل المحدود ليمكنهم من بدء في مشاريعهم المصغرة، ومن بين هذه الفئات العريضة التي تقصد هذه الوكالة

نجد العنصر النسوي و خاصة النساء الماكثات في البيت، وذلك لحصولهم على مساعدة مالية لتطوير نشاطاتهم لتعود بالنفع عليهم وعلى أسرهم، و قامت الوكالة منذ إنشائها وإلى غاية 2019/06/30 بتقديم 889148 قرض على مستوى التراب الوطني (الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ، 2019)، والجدول الآتي يوضح توزيع عدد المستفيدين من هذه القروض حسب الجنس:

الجدول 4 : توزيع عدد المستفيدين من القروض حسب الجنس

جنس المستفيد	العدد	النسبة%
نساء	563675	63.39%
رجال	325473	36.61%
المجموع	889148	100%

المصدر : الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر 2019/10/19

من الجدول أعلاه نلاحظ أن المقاولاتية النسوية أكبر من الرجال يتضح من خلال الجدول أعلاه أن هذه الآلية تعتبر الأكثر جذبا للعنصر النسوي، إذ بلغت نسبة القروض 63.39% مقابل 36.61 % لصالح الرجال وتفسير هذه النتائج يرجع إلى أن هذه القروض في الأساس تستهوي فئة النساء أكثر، نظرا لقيمتها المالية الصغيرة و تقل فيها نسبة المخاطرة بالإضافة أن القرض يخصص لشراء المواد الأولية ،حيث أن النساء يقمن بشراء المواد الأولية المتعلقة بالصناعات التقليدية من لوازم النسيج والخياطة وغيرها، كما أن هذا النوع من القروض يشجع كثيرا النساء القاطنات في البيت على توسيع مشاريعهن وإنشاء مشاريع جديدة خاصة في مجال الصناعات التقليدية والفلاحة و الأنشطة البسيطة (الصناعات الغذائية والخياطة والألبسة...)

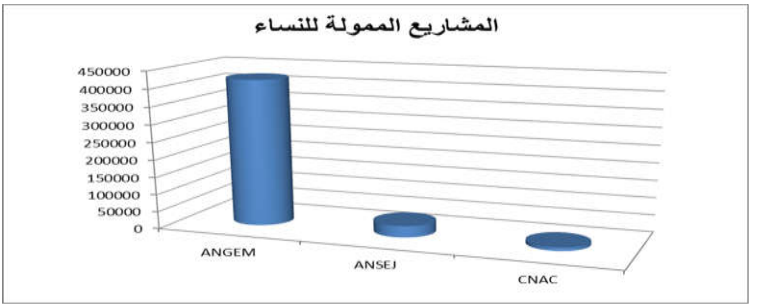

المصدر: وزارة الصناعة ، نشرية 2015

نلاحظ من الشكل أعلاه نلاحظ أن وكالة القرض المصغر هي الأعلى تمويلا لمشاريع المرأة بمقدار 420971 مشروع مقابل 258881 للرجال في حين أن وكالة ANSEJ لا تمول سوى 32994 من أصل 333042 مشروع أما جهاز CNAC فيقبع في المرتبة الأخيرة ب 9789 مشروع من مجموع 114365 . نستنتج أن المرأة المقاولة في الجزائر تتجه بقوة نحو وكالة القرض المصغر مقارنة بالأجهزة الأخرى نظرا لملائمة القيمة المالية للقرض و نقص المخاطرة وكذا التسهيلات و بساطة الإجراءات الإدارية .

2.3.التحديات التي تواجه المقاولاتية النسوية:تواجه المرأة المقاولة العديد من الصعوبات والتحديات التي تعيق مشاركتها في النشاط الاقتصادي، يمكن إجمال هذه الصعوبات في الآتي:

تحديات الاجتماعية: الصعوبات التي تعاني منها المرأة المقاولة في الجزائر لا تختلف بكثير عن التي تعاني منها النساء المقاولات على المستوى الدولي، غير أنها في الجزائر تأخذ طابعا خاصا، يرجع إلى مستوى التنمية وتطور القطاع الخاص و قدراته على إدماج قوى جديدة نسائية أو ذكورية.

كما أنها تعاني من نوعين من العوائق الأول مرتبطة بممارستها لمهنة حرة و الثانية ذات طابع سوسيو ثقافي الذي مازال مرهون بذهنيات قديمة والمعتقدات الخاطئة التي تنسب للدين من جهة وللعادات والتقاليد من جهة أخرى، فالعادات والتقاليد الاجتماعية

التي لا تحبذ ولا تتقبل ولوج المرأة إلى العمل الحر ، رغم التغييرات التي طرأت على المجتمع الجزائري فإن العلاقات بين الجنسين ما زال يطبعها النموذج التقليدي للنوع الاجتماعي.[28]

بالإضافة إلى هذه الصعوبات تواجه المرأة المتزوجة عبأ ثقيل في حالة وجود أطفال صغار، فضعف التكفل بالطفولة في الجزائر يمنع من تكريس المرأة لنفسها كلية لنشاطها المهني ، حيث تغفل القيام بدور الأم الذي خصها به المجتمع ، آما أن قيامها بدورين مختلفين و كلاهما لديه من المسؤولية ما يكفي ،خاصة و أنها مطالبة في نفس الوقت بإتقان الدورين و إلا فهي مخيرة بين حياتها الزوجية ووظيفتها التربوية الرعوية و بين طموحها وتحقيق ذاتها، هذا ما يجعل الكثير من النساء العاملات اليوم يفضلن تأجيل الإنجاب أو الاقتصار على طفل أو طفلين لأن المرأة المنهكة من العمل[29].

-**التحديات الاقتصادية** : يمكن إجمالها في **صعوبات تمويلية** حيث تعتمد النساء المقاولات في أغلب الأحيان على التمويل الذاتي (مواردهن المالية الخاصة وموارد عائلاتهن)، أما اللجوء إلى القروض البنكية ولأجهزة الدعم فيبقى ضعيفا، حيث أن 60 %منهن لا يعرفن هذه الأجهزة(حسب الدراسة التي أجراها المركز الوطني للبحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية). وبالتالي فهن تعملن في حدود الإمكانيات المالية المحدودة نتيجة صعوبة الوصول إلى رأس مال مناسب.

صعوبات تسويقية وإدارية تتمثل في انخفاض الإمكانيات المالية لمشاريع المرأة الاقتصادية، مما يؤدي إلى ضعف الكفاءة التسويقية نتيجة عدم قدرتها على توفير معلومات عن السوق المحلي والخارجي وأذواق المستهلكين،ارتفاع تكاليف المعاملات وعدم دعم المنتج الوطني بالدرجة الكافية، كثرة إجراءات الإنشاء وتعقدها، وكثرة العراقيل الإدارية المتعلقة بالحصول على قرض.

أيضا نجد عدم القدرة على الدخول والاستفادة من سوق جديدة حيث يتطلب الخبرات والمعرفة والتواصل، وهنا تواجه المرأة المقاولة نقص في التدريب والخبرة في المشاركة الفعالة في السوق.

يتيح التعليم الاستفادة من الفرص لأداء أفضل، لكن الحصول على تعليم وتدريب جيد وفعال يعتبر صعب للمرأة، خصوصا وأنها تمتلك مسؤوليات أخرى مثل العائلة وإدارة المنزل، ومنه فرص الحصول على تعليم وتدريب جيد يخلق العديد من العقبات أمام نجاح المشاريع الريادية النسوية.

–الكثير من النساء صاحبات المشاريع يواجهن صعوبة في التواصل مع متخذي القرار أو صانعي السياسات، وبالمقابل يتمكن الرجال والمؤسسات الكبرى بطريقة سهلة من التأثير على السياسات والوصول إلى متخذي القرارات، وعموما تتجنب المرأة الانتماء إلى المواقع الريادية ومنظمات الأعمال الرئيسية، فبحسب UNECE 2004 تواجه المقاولات النسوية نقص المعلومات والذي يحد من بناء علاقات مستدامة مع متخذي القرار المحلي أو على مستوى الدولة.

تواجه المقاولة النسوية صعوبات في الحصول على دعم الشبكات، وفقا لـ Rosen and Buttner فإن عدم الحصول على شبكات واسعة للتواصل سببه جريمة التمييز على أساس الجنس ،وما يميز المقاولة النسوية عدم قدرتها على التعامل مع البير وقراطية الحكومية ، و ضعف قدرات المساومة لديها وكلها عوامل تؤثر على نمو المشاريع التي تديرها النساء، ويشير الباحثين أن شبكات التواصل الموجودة في السوق يسيطر عليها الرجال ويكون غير مرحب بالمرأة فيها، كما أن علاقات العمل والصفقات غالبا ما تتم في ساعات خارج العمل وفي الحفلات أو المطاعم وهو ما لا يساعد المرأة.[30]

4.خاتمة:

تشكل المقاولة النسوية أحد العوامل الأساسية للنهوض بالوضع الاجتماعي والاقتصادي، وعليه تسعى الجزائر جاهدة لتشجيع المقاولاتية النسوية ودمج المرأة في النشاط الاقتصادي إلا أن المرأة المقاولة تواجه في الجزائر العديد من التحديات والعراقيل بدأ من تأسيس وتنمية مشاريعهم و يشكل الحصول على التمويل من أهم العقبات خاصة عند بداية النشاط، غالبا ما يكون للمرأة فرصا أقل من الرجال للحصول على القروض.

وقد تطرقنا في هذه الورقة لواقع المقاولات النسوية وكذا التحديات التي تواجه المرأة المقاولة في الجزائر . خلصت هذه الدراسة إلى أن نسبة النساء المقاولات عرفت ارتفاعا ملحوظا من خلال الدور الإيجابي لآليات الدعم و المساعدة التي اعتمدها الدولة ورغم ذلك لم ترتقي للمستوى المرجو منها .

لاحظت الدراسة أن المرأة المقاولة تتجه بقوة نحو الحصول على القرض المصغر حيث تعتبر الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغرANGEM الأكثر جذبا للعنصر النسوي، إذ بلغت نسبة القروض 63.39% مقابل 36.61 % لصالح الرجال وهذا راجع أن هذا نوع من القروض تستهوي فئة النساء ، نظرا لقيمتها المالية الصغيرة و قلة نسبة المخاطرة ، كما أن هذا النوع من القروض يحفز كثيرا النساء القاطنات في البيت على اطلاق مشاريع جديدة أو توسيع مشاريعهن خاصة في مجال الصناعات التقليدية والفلاحة و الأنشطة البسيطة (الصناعات الغذائية والخياطة والألبسة...)؛ وهذا ما يستدعي تفعيل دور الأجهزة الأخرى للمساهمة في جذب العنصر النسوي ونشر التعليم المقاولاتي للمرأة بغية بعث الروح وزيادة الرغبة المقاولتية للمرأة.

5. المراجع:

[1] Benhabib, Abderrezzak, et al. "Environmental and individual determinants of female entrepreneurship in Algeria: applying the

structural equation modeling." *Entrepreneurial Business and Economics Review* 2.1 (2014): 65.

[2] Ambepitiya, Kalpana R. "The Role of Women Entrepreneurs in Establishing Sustainable Development in Developing Nations." *World Review of Business Research* 6.1 (2016).

[3]قعيد لطيفة، و حنيش فتحي. المقاولة النسوية العربية ودورها في التنمية الاقتصادية. *مجلّة البديل الاقتصادي*، *2016.(2)(3)*.

[4] Bhardwaj, B., & Mittal, V.Women entrepreneurship: A tool for work life balance. (Vol, 10.),2017.

[5] Tambunan, T. Women entrepreneurship in Asian developing countries: Their development and main constraints. *Journal of Development and Agricultural Economics, 1(2)* , 2009.

[6]منيرة سلامي، و يوسف قريشي. المقاولاتية النسوية في الجزائر واقع الإنشاء وتحديات مناخ الأعمال. *مجلة أداء المؤسسات الجزائرية*، *(5)*، 2014..

[7] Khan, Sami A., A. P. Ghosh, and Donald A. Myers. "Women entrepreneurship in Oman." *Proceedings of 50th World Conference of the International Council for the Small Business (ICSB), June*. 2005.

[8]Islam, Nazrul, and Md Ahmed. "Factors Influencing the Development of Women Entrepreneurship in Bangladesh." *Factors Influencing the Development of Women Entrepreneurship in Bangladesh (October 13, 2016)* (2016).

[9] Loveline, Anisiobi Anulika, Okpara Izuagba Uchenna, and Nwanesi Peter Karubi. "Women entrepreneurship in Malaysia: an empirical assessment of the challenges faced by micro and small business owners in Kuching-Sarawak." *International Journal of Humanities Social Sciences and Education* 4.1 (2014).

[10]Ouadah Rebrab, S. L'entrepreneuriat Féminin En Algerie Etude Statistique Sur La Dispersion L'entrepreneuriat Féminin En Algerie. Revue d'économie et de statistique appliquée(13), (1). 2015

[11] Ambepitiya, Kalpana R. "The Role of Women Entrepreneurs in Establishing Sustainable Development in Developing Nations." *World Review of Business Research* 6.1 (2016):

[12] Moilim, R. De, I. L'entrepreneurial Féminin Aux Comores: Des Opprtuninites Exploiter Pour Le Cas De L ile De A Ngazidja1. Les 5émes Journées Scientifiques Internationales sur l'Entrepreneuriat « L'Entrepreneuriat des Femmes : L'importance, les opportunités et les obstacles (pp. 1-19). biskra: Université Mohamed Khider.2014

[13] Kevehazi, Kata. "Importance of Female Entrepreneurship." *Proceedings of FIKUSZ Symposium for Young Researchers*. Óbuda University Keleti Károly Faculty of Economics, 2016.

[14] Global entrepreneurship monitor. women's Report 2017.

[15] Brush, Candida G., and Sarah Y. Cooper. "Female entrepreneurship and economic development: An international perspective." *Entrepreneurship & Regional Development* 24.1-2 (2012): 1-6.

[16] Global entrepreneurship monitor. 2012 women's Report.2013.

[17] Pandey, Anu, A. VENKAT RAMAN, and VIJAY KUMAR KAUL. "WOMEN ENTREPRENEURSHIP FROM A GLOBAL PERSPECTIVE." *CHIEF PATRON CHIEF PATRON* (2007).

[18] World Economic Forum. The Global Gender Gap Report. World Economic Forum.2015.

[19] OECD. Perspectives de l'emploi de l'OCDE.2014

[20]منيرة سلامي، و يوسف قريشي ، مرجع سابق

[21] Osmani, Lutfun N. Khan. "Impact of Credit on the Relative Well-Being of Women: Evidence from the Grameen Bank." *IDS Bulletin* 29.4 (1998): 31-38.

[22]منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية. (2012). *التقرير السنوي 2012* . النمسا

[23] Ghiat, Boufeldja. "Social change and women entrepreneurship in Algeria." *International Review* 1-2 (2014)

[24] Mohamed, H. I. M. R. A. N. E., and H. A. S. S. A. N. I. Hocine. "A Multidimensional analysis of women entrepreneurship in Algeria." *Algerian Review of Economic Development (ARED)* 6.06 (2017)

[25] Boudia, & Benachenhou, S. La contribution du dispositif ANSEJ au développement de L'entreprenariat. revue les cahiers Mecas Nº04 , 2008

[26]مركز السجل التجاري الوطني. مجلة إحصائيات 2016. الجزائر 2016

[27]اسماعيل صاري، و رشيد سعيداين. مساهمة المقاولة النسوية في إنشاء المشاريع الصغيرة في الجزائر في إطار هيئات الدعم (CNAC, ANGEM, ANSEJ). مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، 2017

[28] عدمان رقية المرأة المقاولة وتحديات النسق الاجتماعي . رسالة ماجستير في علم الاجتماع جامعة الجزائر .2007-2008

[29]شلـوف فـريدة. المرأة المقاولـة في الجزائر دراسـة سوسيولوجية. دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم إجتماع تنمية و تسيير الموارد البشرية . جـامعـة الإخـوة منتـوري قسنـطينـة.2009.

[30]مراد ,ز & .,صالح ,خ. ر يادة الأعمال النسوية في ظل وتحديات بيئة الأعمال –حالة ريادة الأعمال الجزائريات .الملتقى الوطني حول اشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر .(pp. 1-19)ا :جامعة الشهيد لخضر الوادي.2018.